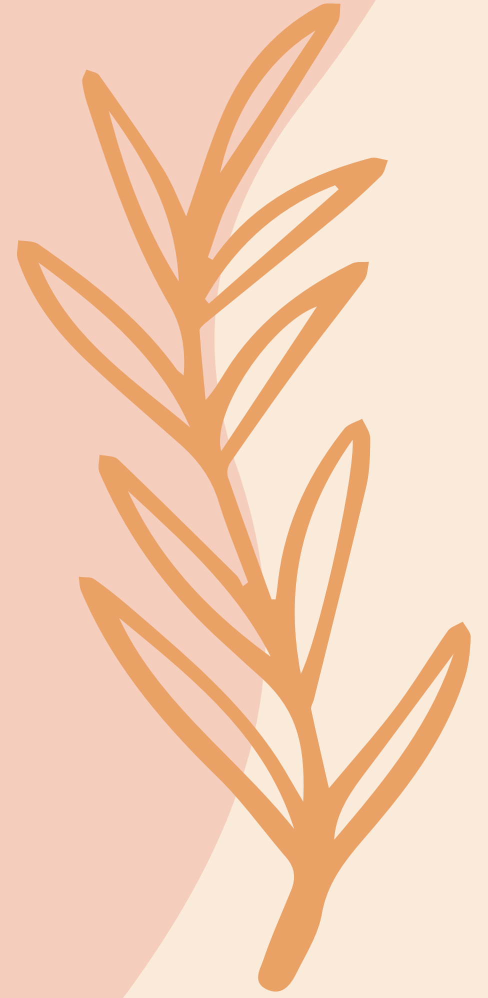
التربية بالوحيين
أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

العيال والصلاة (1)

إمتى نبدأ ونعمل إيه مع السن الصغير؟





لأمة اللَّه عفا اللَّه عنها
أسماء محمد لبيب



Altarbeya.belwahyayn

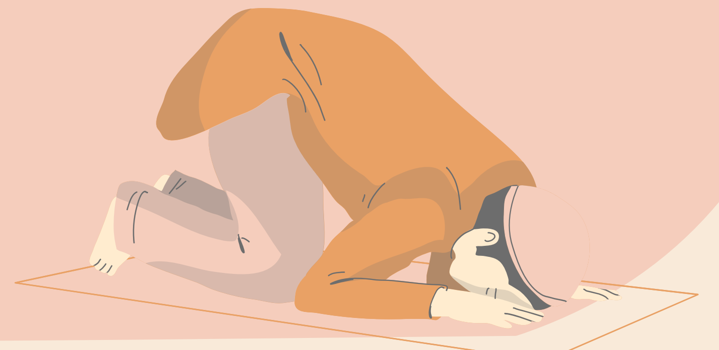
التربية بالوحيين
أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

"ابني 6 سنين ولسه مش بيرضى يصلي معانا خالص"!!

إمتى نبدأ تعليم ولادنا الصلاة بجدية وانتظام؟



Altarbeya.belwahyayn



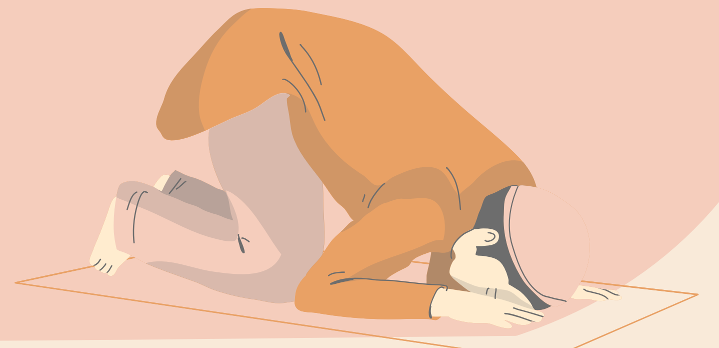
التربية بالوحيين
أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

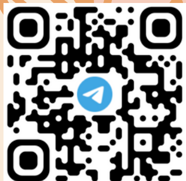
بلاقي أمهات بتتعامل مع الصلاة لأولادها

قبل سن 7 سنوات

زي تعاملها مع تعليمه وتحفيظه القرآن مثلًا

أو زي تعاملها مع تعليمه الآداب والأخلاق والحقوق والقيم....إلخ

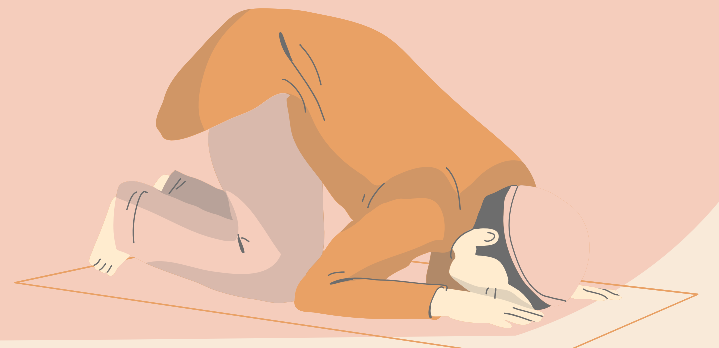




وأحيانًا بشوف تعليقات من أمهات متوترة جدًا إن ابنها **5 أو 6 سنين** ومش بيحب يصلي
أو مش بيرضى يصلي خالص!

ومرة أم بعتتلي إنها بتخليه يصلي جنب أخوه الأكبر عشان ما ينفعش يتعود إن أخوه بيصلي وهو لأ...؟!





مقدرة جدًا حرص بعض الأمهات على الخير

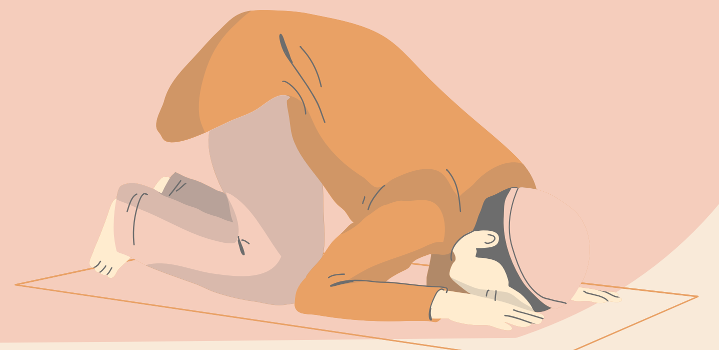
لكن الحكمة هي وضع الشيء في موضعه

وديننا علمنا طريقة الغرس الحكيمة للصلاة والعبادات عمومًا

ويسبقها غرس إيماني وأخلاقي الأول، إللي هيعينوا على تلقين وغرس العبادة فيما بعد

فليه الاستعجال والتعب بدون مبرر؟





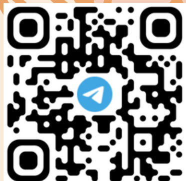
التربية بالوحيين
أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

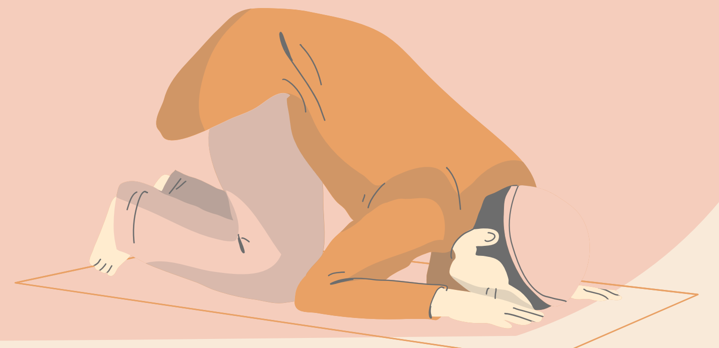
ابنك أقل من 7 سنوات وبيقول لك "أنا مش بحب الصلاة"؟

فده وراد جدًّا يكون بسبب ضغطك عليه قبل الأوان.. استهدي بالله

طب بيحب الصلاة عادي بس مش راضي يصلي؟

طبيعي جدًّا وحقه.. وممكن يكون بردو بسبب ضغطك عليه قبل الأوان..



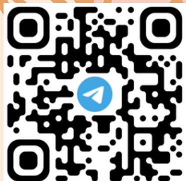


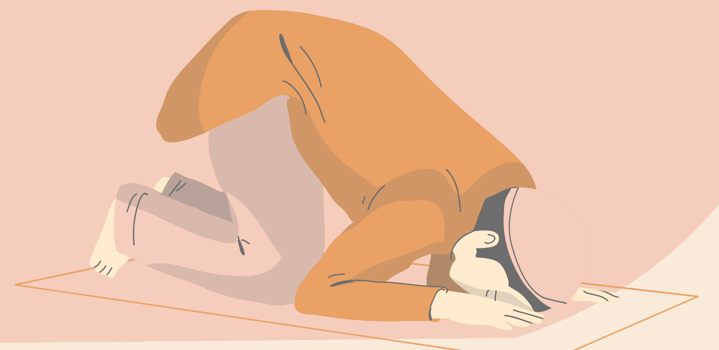
يعني قبل سن 7 سنوات ما نقلقش لو ما بيصليش؟

أيوة.. وما نحاولش نجبره بأي شكل.. مفيش أي إلزام لسه بأي عبادة في المرحلة دي، دي

مرحلة "البذور"

نهدا ونصلي على النبي ﷺ
ونربي وفق منهجنا الحكيم



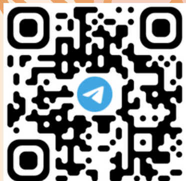


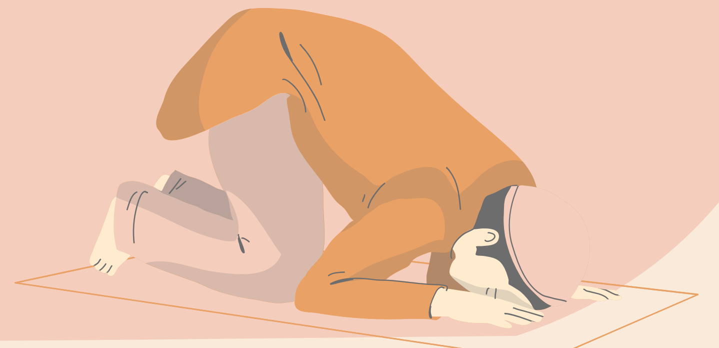
طيب إمتى نبدأ؟
ونعمل إيه عشان نحببه في الصلاة بالتدريج؟

بنبدأ معاه من أول ما يتم سن

7 سنوات بالهجري

هنا يبدأ تعويد الطفل إنه هيترك لعبه
عشان يتوضى ويصلي
أو هيأجل الغدا لحد ما يصلي (يخطف
لقيمات فقط تصبيرة لو جعان)..
أو هيقلع شرابه في البرد عشان
يتوضا ويصلي.





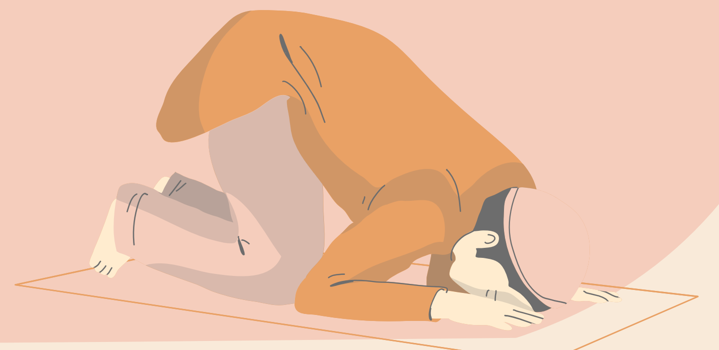
التربية بالوحيين

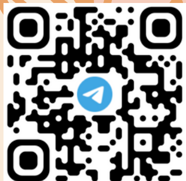
أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

أو هيقطع نومه عشان يصلي
أو هيقطع مشواره عشان نصلي
أو هيسيب المحل والتسوق عشان نصلي
أو هيسيب القصص والكرتون عشان نصلي

هنا يبدأ التعويد الجاد المنتظم على الأمور دي، دي المرحلة إللي اتكلمنا عنها في مقالة "ترتيب التلقين" وسميناها

مرحلة ((الساق))

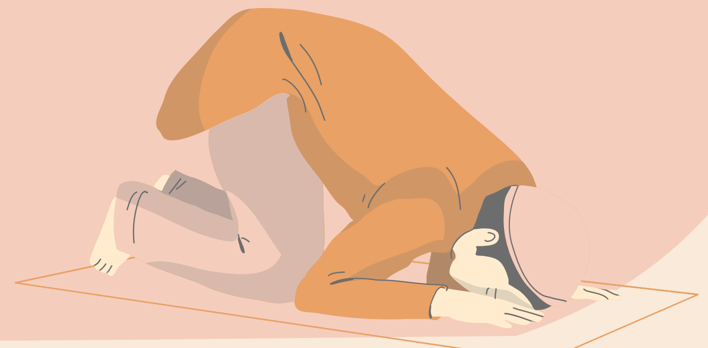




التربية بالوحيين
أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

مع مراعاة التدرج والأحوال
والفروق الفردية
والظروف المهيأة والتخفيف
بجانب تهيئة نفسية
لمرحلة بلوغ الـ 7 سنوات وتبعاتِها
بدون تخويف ولا مبالغة





طيب وقبل سن 7 سنوات؟ مافيش كلام عن الصلاة؟

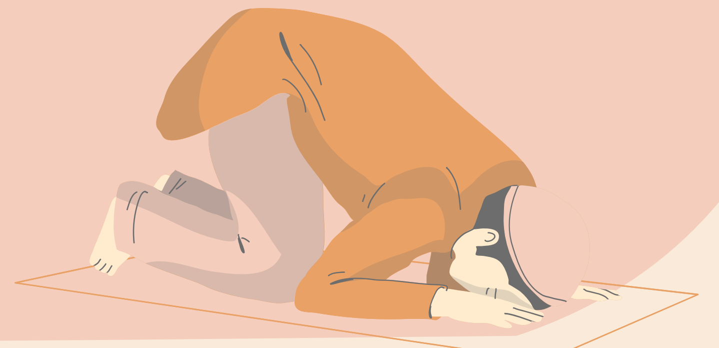
فيه كلام طبعًا عن الصلاة.. من وهو صغير جدًّا نحببه فيها عادي ونوريله عمليًّا وحواريًّا ببساطة يفهمها

يعني إيه الصلاة عماد الدين بالنسبة للمسلمين ويعني إيه "الله" و "ربنا" و"دعاء"

ونكون قدوة في العبودية الحق والتعظيم لله والشعائر وبالذات الصلاة

(هنضرب أمثلة في مقالات لاحقة بإذن الله)



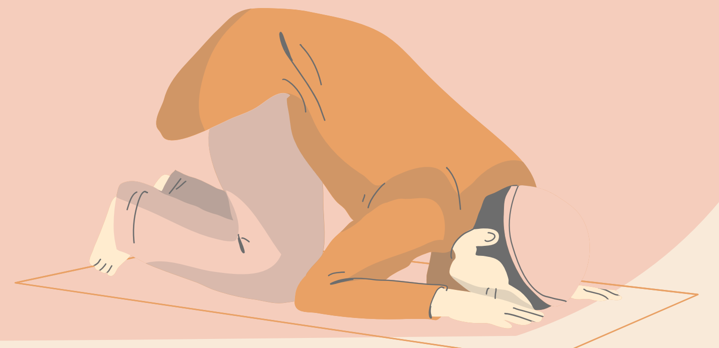


- وما ننفرهمش من الصلاة.. يعني ما نضربهمش وإحنا بنصلي ولا نقرصهم ولا نزقهم، عشان بيضايقونا مثلًا
بل نشيلهم لو نقدر لو لسه في مرحلة الشيل ووزنهم يساعد، أو ناخدهم في جناحنا كده لو إحنا مش قادرين نشيلهم، ونطبطب عليهم

- ولما ييجوا يقعدوا في حجرنا وقت التشهد ناخدهم في حضننا ونعطف عليهم بحنان

- ولو بيبكوا وإحنا بنصلي نخفف من الصلاة بدون إخلال بأركانها، ونلبي احتياجاتهم المهمة اللي بيبكوا بسببها بعدها على طول



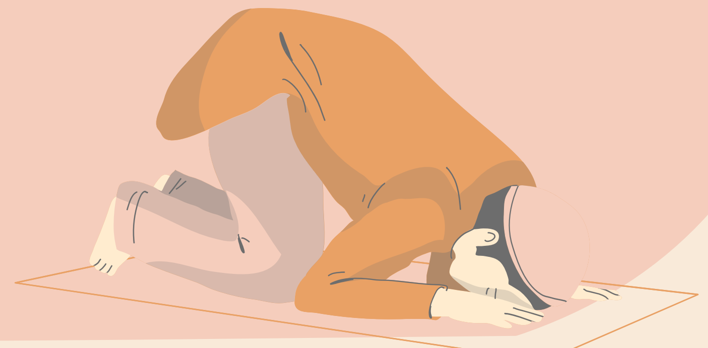


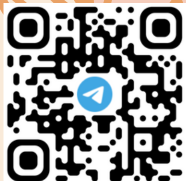
- ولو بيبكوا وإحنا بنصلي بدون سبب قوي أو احتياجات حيوية، نطيب خاطرهم بالمتاح حسب عمرهم نشيلهم/ نطبطب عليهم/ نهزهم في عربيتهم/ نديهم حاجة تسكتهم....إلخ

بالذات لو عمرهم 3-4 سنوات مثلًا
لحد ما نخلص صلاة

والسن الأكبر: بيبقى رد فعلنا حسب هو بيبكي ليه

لكن المقصد العام: نحاول قدر الإمكان ما نحسسهمش إن الصلاة حائل كبير بينهم وبين الراحة والأمان والشبع وتلبية الاحتياجات الحقيقية المهمة....إلخ





التربية بالوحيين

أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

- وبعد الصلاة نحضنهم ونلاعبهم ونكلمهم ببهجة كده ونقول كلام يبين إننا فرحانين ومبتهجين إننا صلينا وكلمنا ربنا.

- ونكلمه عنها كلام إيماني حلو وبسيط يحببه فيها (أفكار أكتر في مقالات لاحقة بإذن الله)

- ونخلي الرجال ياخدوه معاهم للمسجد زي ما النبي ﷺ كان بيعمل مع الصغار عشان يشوف المصلين ويعتاد على تعظيم الشعيرة



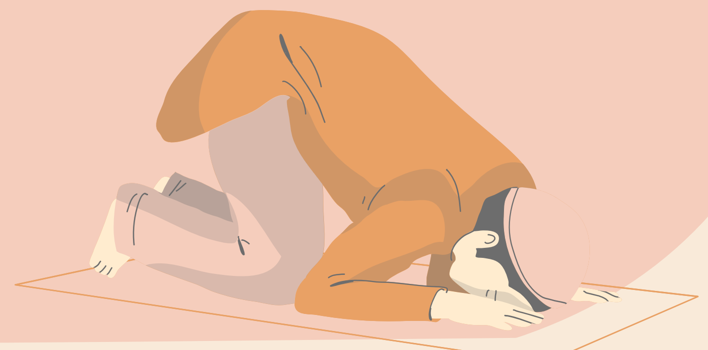


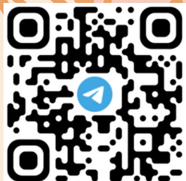
▪ ويشابه النقطة دي بالنسبة للبنات والصبيان في البيت:

إننا نشغل **قناة الحرم المكي والمدني**
قدام حواسهم في الرايحة والجاية
إللي عندهم تليفزيون يخلوا القناة عليها على طول
وإللي مش عندهم يقدروا يجيبوها بث مباشر على النت

▪ ونفرح لما يصلي جنبنا حتى لو بيعملها من باب التقليد أو اللعب حتى، ونشجعه ونقول له

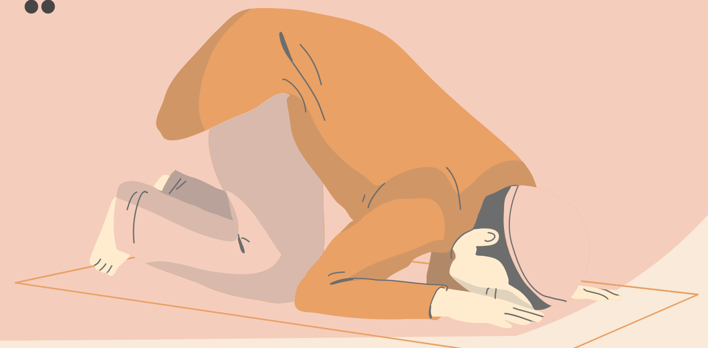
شطور أحسنت، ربنا يحبك ويرضى عنك....إلخ





- ولما ما يشاركناش في الصلاة من نفسه.
أو لما نقول له من باب الملاطفة والملاعبة مثلًا "مش هتصلي معانا زي امبارح؟"
فيقول بكل وضوح وصراحة : "لأ مش هاجي"

- أو لما يكون عنده 6 سنين مثلًا ويدخل في الصلاة معانا من غير وضوء
أو تدخل بنوتك من غير الطرحة
ونلاقي حد من الأهل أو المعارف يقول لهم لأ ما ينفعش روح اتوضا!
أو لأ ما ينفعش إلبسي طرحة!
أو لما ما يرضاش ينزل مع والده المسجد يصلي في مرة أو كل مرة حتى...إلخ





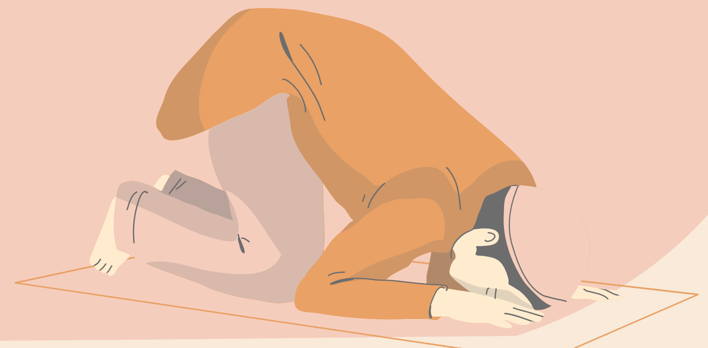
التربية بالوحيين
أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

- أي موقف شبه المواقف دي حتى لو بيتكرر يوميًا بنسيبهم براحتهم طبعًا ونقول لهم بوضوح:

خليك براحتك مش مشكلة، إنت لسه صغير
أقل من 7 سنين -ونعدها على صوابعنا-
وأول ما يبقى عندك 7 سنين هتبقى بطل من
أبطال صفوف الصلاة زي ما ربنا علمنا بإذن اللّه

- وعند بدء حفظه للقرآن على أده كده
(قصار سور جزء عم/ الفاتحة..إلخ)
نعمل له حفلات تشجيع معنوية
(ومفيش مانع من حلويات وألعاب ياخدها
من وقت للتاني مكافأة له وتشجيعًا أكتر)

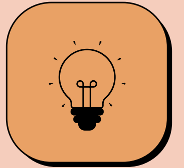




- ونربط مسألة حفظه للقرآن أحيانًا بكلام من قبيل:

"شطور حفظت سورة جديدة من كلام ربنا إللي هتقف تصلي بيه إن شاء الله لما تكبر والملائكة تسمعك وتدعي لك وربنا سبحانه يفرح بتلاوتك"

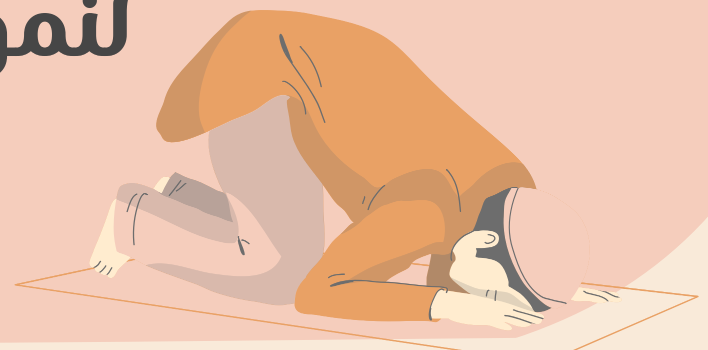
- وممكن نشغل ونقرأ قصص سوا عن أهمية الصلاة (زي مثلًا يا جدتي لماذا نصلي، بصوت بلال)

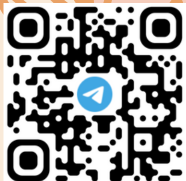


الأطفال بيفهموا.. ما تستهينوش بكل ده وفطرتهم الإيمانية مهيأة للتلقي

لكن بشرط:

نقول كلام بسيط، مفهوم، صحيح، مناسب لنموهم العقلي والنفسي

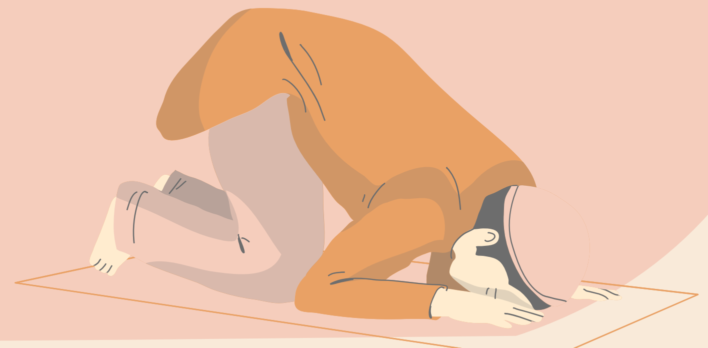


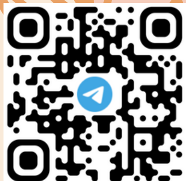


ثم مع اقتراب بلوغ سن 7 سنوات هجرية نضيف على ما سبق:

إننا ممكن نعلق على الحيطة ورقة
فيها عداد تنازلي للأيام/ الأسابيع اللي فاضلة
وكل ما يعدي يوم نخصم من العداد
بحماس وفرحة
وكإن الطفل بيقترب من حدث مبهج وسعيد:

((بلوغه الـ 7 سنوات))



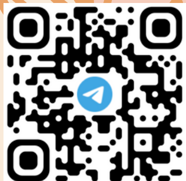


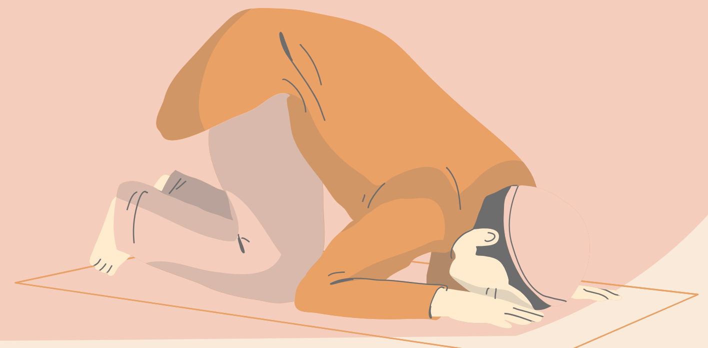
التربية بالوحيين
أمة الله عفا الله عنها
أسماء محمد لبيب

ومفيش مانع لما يتم الـ7 سنوات

يبقى يوم مبهج وفيه هدية بسيطة وحلويات بسيطة
نقدمها له تحت عنوان
"مبارك بقيت من المُصلين" أو "من فرسان الصلاة"
أو "من نجوم الصلاة"
حاجة مبهجة بسيطة مش بإسراف ومبالغة
(يعني من باب تعزيز الإنجاز في المرحلة المقبلة
لكن مش احتفال بيوم ميلاده أو كده لأ طبعًا
إحنا مش بنحتفل بيوم الميلاد السنوي ده نهائي
لا قبل كده ولا بعد كده)

وده ضمن التهيئة النفسية إللي قلنا عليها
من شويه





أما لو عاوزة تفاصيل أكتر عن
إزاي نخلي اليوم/ الحدث ده
مبهج وسعيد ومحل فخر منه
ويكون تهيئة إيمانية مناسبة؟
فده اتكلمنا عنه في مقالة سابقة
هنعيد نشرها
فى المقالة القادمة بإذن الله.

يتبع بإذن اللّه....

